

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(214) بذلك(1). ومن هذه الأقضية ما أورده محب الدين الطبري في كتاب ذخائر العقبي عن عبد الله بن الحسن قال: دخل عليّ على عمر وإذا امرأة حبلى تقاد ترجم قال ما شأن هذه قالت يذهبون بي يرحمونى فقال أمير المؤمنين لأى شيء ترجم؟ ان كان لك سلطان عليها فما لك سلطان على ما فى بطنها فقال عمر: كل أحد أفقه منى ثلاث مرات. فضمنها على حتى ولدت غلاما ثم ذهب بها اليه فرجمها(2). وعن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال: أتى عمر بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فأمر برجمها، فتلقاها على فقال: ما بال هذه، قالوا أمر عمر برجمها فردها على وقال: هذه سلطانك عليها فما سلطانك على ما فى بطنها، ولعلك انتهرتها أو أخفتها؟ قال: قد كان ذلك. قال: أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا حد على معترف بعد بلاء، انه من قيد أو حبس أو تهدد فلا اقرار له فخلى سبيلها(3). وعن أبي طبيان قال: شهدت عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى بامرأة قد زنت فأمر برجمها فذهبوا بها ليرجموها، فلقبهم على فقال: ما لهذه؟ قالوا زنت فأمر عمر برجمها، فانتزعها على من أيديهم، فردهم، فرجعوا الى عمر فقالوا ردنا على قال: ما فعل هذا على الا لشيء فأرسل اليه فجاءه، فقال: ما لك رددت هؤلاء؟ قال: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المبتلى حتى يعقل؟" فقال: بلى. فقال: هذه مبتلاه بنى فلان، فلعله أتاها وهو بها، فقال عمر: لا أدري: أنا أدري، فترك _____ 1 - كتاب أعيان الشيعة، ج 2 ص 179. 2 - ذخائر العقبي فى مناقب ذوى القربى، ص 81 - 80. 3 - ذخائر العقبي فى مناقب ذوى القربى، ص 81 - 80.